

وما الدهر اهل ان يرجي ابن حنة
يروم اصحابي البقاء لديهم
وما انا وحدي قد تكلفت بحبها
فيما لا نمتى في حبها لي اسوة

يكلفني قومي اتصالا وما دروا
فلمست بباك ان ترحلت عنهم
وليس ثواني سائفاً ببلادهم
وما طوق عليائي بحب بلادهم

اقومى لاتم في سبيلي عشرة
ويا كاتباً عنى لصحبي مقالة
انجف

فيا قدمي عن سبلهم رغبة زلي
(الم تر ان الدهر يكتب ما تملى)
محمد باقر الشيباني

فوائد لغوية

أ م الراس . وام العين

اكثر بعض الكتاب في هذه الايام من القول : رآه او شاهده بام راسه
ورآه او شاهده بام عينه وكل ذلك من قبيح الاستعمال ومن وضع الشيء في
غير موضعه . لان « ام الراس » عند الفصحاء هي الدماغ او الجلدة الرقيقة
التي عليها . فيقال : ضربه على ام راسه او وقع على ام راسه ؛ لكن لا يقال :
رآه او شاهده بام رأسه لان الروية لا تنسب الا الى العين . ونسبتها الى الدماغ
لا يخلو من تكلف بعيد . واما قولهم رآه بام عينه او شاهده بام عينه فن قبيح
التصرف في الالفاظ . واذا تمحلنا لها وجهاً قلنا : ان الام في اللغة هي كل شئ
انضمت اليه اشياء فتكون « ام العين » بمعنى المقلة اي شحمة العين التي تجمع
البياض والسواد والتي يقال لها عندهم ايضاً « مخ العين » . لكن ام العين لم
تات في كتبهم بمعنى المقلة او الهانة أو الهانة التي هي شحمة العين لان جميع

الالفاظ التي وردت مبتدئةً بام ذكرها صاحب كتاب المرصع وليس فيها هذه اللفظة . وذكر كثيراً منها صاحب المزمهر وليس فيها ايضاً هذه الكلمة .

٢ - لا يقال : يجب على الاقل ان فعله او لافعله

استعمال وعلى الاقل ، من التعبير الا فرجحي . وقد وردت في كلام اعظم الكتاب واشهر الشعراء . وكل ذلك حديث الاستعمال غريب النشأة دخيل في اللغة الفصحى؛ فهم يقولون مثلاً : يجب على الاقل ان فعله او لافعله ، اما بلقاء العرب فقد قالوا في معنى هذا التركيب : لا اقل من ان فعل كذا . قال الجاحظ في الرسالة العاشرة في بيان مذاهب الشيعة (ص ١٧٦) : وكان ان زكته (اي زلة العالم) ليست كزلة غيره فلا اقل من ان نعده ... وقال فويق ذلك : « ولكن لا اقل من ان نجعله في طبقتهم ... »

٣ - حصل اوصار التصميم على عقد الروابط .

هذا التعبير من جملة ما ادخله الترك في العربية وذلك لسبب انه لا يوجد في لسانهم وزن اعمل فيضطرون الى ان يبروا عنه بفعل اتمك ، ويضيفونه الى مصدر الفعل اثنائي فيقولون مثلاً : « عام اتمك » اي اتم . وكذلك يفعلون في ما يوحى منه معنى الحصول والمبرورة ولهذا لما اخذ ابناء العرب يتلقون التركية في مدارس اصحاب الاسر تزعت نفوسهم اني انزعوا التركية حتى ادخلوها في العربية ومن ذلك قولهم : حصل او صار التصميم على عقد روابط مثلاً . وهم يريدون « صمم » من باب التفعيل بصيغة الماضي من المجهول . احفظ ذلك تصب ان شاء الله .

٤ - اصل كلمة جلنجين

وسأنا احد الادباء من ابو كبير في القطر المصري : ما معنى جلنجين وهل هي معربة . — قلنا : جلنجين كلمة معربة من الفارسية من جل (وبالفارسية كل بكاف فارسية) اي ورد وانجيين (وبالفارسية انكين) اي غسل . ومحصل معناه شراب مركب من ماء الورد والمسل او معجون يتخذ من الورد والمسل .

اسئلة واجوبة

٦ - معنى Chicorée و Endive

سأنا . ن . من هذه الحاضرة : ما معنى هاتين الكلمتين الفرنسيين